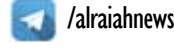
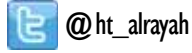


إن من ينصر العمل لإقامة الخلافة قبل أن تُقام أجره أكبر وأعظم من نصرة الخلافة بعد قيامها ﴿لَا يَسْتَوِي مَنْكُمْ مَنْ أَنْفَقَ مِنْ قَبْلِ الْفَتْحِ وَقَاتِلْ أُولَئِكَ أَكْبَرُ دَرَجَةً مِنَ الَّذِينَ أَنْفَقُوا مِنْ بَعْدِ وَقَاتِلُوا وَكُلًّا وَعَدَ اللَّهُ الْحُسْنَى وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ﴾، وإننا لننصر إلى الله سبحانه وتعالى أن تكون هذه الذكرى التاسعة والتسعون مقدمة لنصر الله العظيم قبل الذكرى المئوية لإلغاء الخلافة، ومن ثم تشرق الخلافة الراشدة على الدنيا من جديد ﴿وَيَوْمَئِذٍ يُفْرِحُ الْمُؤْمِنُونَ * بِنَصْرِ اللَّهِ يَنْصُرُ مَنْ يَشَاءُ وَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ﴾.



اقرأ في هذا العدد:

- أمريكا تقف وراء حرب الأسعار النفطية ... ٢
- أمريكا وطالبان... من الرابع ومن الخاسر؟ ... ٢
- ثورة الشام تسير على الجمر في عامها العاشر وأحوج ما تحتاجه هو القيادة السياسية المخلصة الواعية ... ٤



كلمة العدد

دور تركيا في الصومال! لصالح من؟

بقلم: الأستاذ أسعد منصور

نقلت وكالة الأناضول التركية عن مجلة "هوم لاند" سكيوريتي تودي "الأمريكية مقالاً يوم ٢٠٢٠/٣/٢٥ حول دور الإسهامات التركية في الصومال. فتناولت المجلة التي تعنى بقضايا الأمن في أمريكا السياسات الاقتصادية والأمنية التي طبقتها تركيا في الصومال، فأشادت بالقوة الناعمة التي استخدمتها تركيا في مواجهة "الإرهاب" والدعم الشعبي القوي لتركيا والجيش الصومالي، وأشارت إلى الإسهامات التركية المهمة منذ عام ٢٠١١ في عملية التنمية وتطوير الاقتصاد الصومالي. وفتت إلى الجهود المكثفة التي قامت بها تركيا لزيادة قدرات الجيش الصومالي الذي أصبح مسؤولاً عن الأمن عقب انسحاب قوات الاتحاد الأفريقي من البلاد. وقالت "إن تدريب وتجهيز القوة العسكرية الصومالية دفع حركة الشباب إلى تغيير تكتيكاتها". وذكرت أن "الحركة وسعت نطاق هجماتها ضد المدنيين وبدأت باستهداف العاملين الأتراك في الصومال". وهذا يكشف دور تركيا لحساب أمريكا التي تحارب حركة الشباب التي تنادي بتطبيق الإسلام.

والجدير بالذكر أن تركيا أغلقت سفارتها عام ١٩٩١ بعد الانقلاب على عميل أمريكا سياد بري عام ١٩٩٠ والذي حاول العودة للحكم ولكنه هزم في شهر أيار عام ١٩٩١ وهرب إلى كينيا، ومن ثم قامت أمريكا في آب عام ١٩٩٣ بتشكيل تحالف باسم خادع "عملية إعادة الأمل" مكون من قواتها وقوات من بلاد إسلامية كتركيا ومصر وباكستان وماليزيا لخداع أهل البلد المسلمين، في محاولة لإعادة تركيز نفوذها في الصومال التي توليها أهمية لموقعها الاستراتيجي في القرن الأفريقي. وقد بدأ التدخل الأمريكي في آب ١٩٩٢ تحت مسمى إرسال المساعدات إلى المنكوبين في الحرب الدائرة، ومن ثم إرسال قوى عسكرية لحماية قوى الإغاثة، وذلك على عادة أمريكا في التدخل، الذي يبدأ بما يسمى مساعدات إنسانية، وهي ليست كذلك، وإنما خطوة للتدخل، ومن ثم تليها الخطوة الثانية وهي إرسال قوى عسكرية لحماية المساعدات وتأمين توزيعها، ومن ثم تليها الخطوة الثالثة وهي التدخل المباشر تحت مسميات زائفة مختلفة. علماً أن الرئيس الأمريكي بوش الأب قام بزيارة قصيرة للصومال بذريعة الإشراف على المساعدات الإنسانية، بل لرؤية الوضع على الأرض لاتخاذ القرار بالتدخل. فالمساعدات الإنسانية في قاموس الدول الاستعمارية تعني أسلوبة للسيطرة وبسط النفوذ ونهب الثروات. وقد أجبرت أمريكا ومعها حلفاؤها على الانسحاب في شهر آذار عام ١٩٩٤ بعدما واجهوا مقاومة قوية من أهل البلد، فتكبدت أمريكا خسائر عسكرية: نحو ١٨ قتيلًا و ٧٠ جريحاً حسب تقاريرها، واعتبرتها الخسائر الأكبر بعد حرب فيتنام.

ولكن الصراع بين أمراء الحرب استمر إلى أن تمكن اتحاد المحاكم الإسلامية من استلام الحكم عام ٢٠٠٦ فأيده عامة الناس والتجار وقيادة القبائل الذين قدموا الدعم بسبب توقعهم لتطبيق الإسلام ورغبتهم للتخلص من الفوضى التي أشاعها أمراء الحرب الذين كانوا أدوات للدول الاستعمارية المتصارعة، وبفضل تطبيق بعض الأحكام الإسلامية استتب الأمن وزال الفقر والجوع الذي كان المستعمر ينشر دعايته كذريفة للتدخل. ولكن أمريكا لا تتحمل رؤية ذلك يحدث، فمعنى ذلك الاستقلال عن المستعمر، فتحركت جواً وبحراً بذريعة محاربة الإرهاب، ودفعت قوات أفريقية وخاصة إثيوبية وأوغندية لتقاتل لحسابها براً ضد نظام المحاكم التي حاولت تطبيق الإسلام، فتمكنت أمريكا مع عملائها من إسقاط حكم المحاكم ولكن حركة الشباب المجاهدين

..... التمتة على الصفحة ٤

تداعيات فيروس كورونا

من إصدارات أمير حزب التحرير العالم الجليل عطاء بن خليل أبو الرشته



السؤال:

أعلنت الصين لأول مرة يوم ٢٠٢٠/١/٤م وخاصة في مدينة ووهان عن إصابة العشرات بمرض كورونا وأطلق عليه كوفيد-١٩، ثم شمل دول العالم كلها تقريبا، واتخذت كثير من الدول إغلاق الحدود وحظر منع التجول ثم وقف صلوات الجمعة والجماعة... وقد وجه هذا المرض ضربة للاقتصاد العالمي. وبدأت أمريكا تتبادل الاتهامات مع الصين...

فما هو مصدر هذا الوباء؟ وما مدى تأثيره الفعلي على الاقتصاد العالمي؟ ثم ما هو العلاج الصحيح له؟ وهل يجوز وقف صلوات الجمعة والجمعة بسبب هذا المرض؟

الجواب:

إن فيروس كورونا أطلق عليه هذا الاسم بالإنجليزية (Crown) وتعني التاج بالعربية، لأن شكله تاجي عند العرض بالمجهر الإلكتروني، وكان أول اكتشاف له عام ١٩٦٠ باسم كورونا فيروسي. ومن عائلة هذا الفيروس ظهر عام ٢٠٠٣ في منطقة هونغ كونغ الصينية فيروس أطلق عليه سارس، وسجل ٨٤٢٢ إصابة منها ٩١٦ حالة وفاة، وفي عامي ٢٠٠٤ و ٢٠٠٥ ظهرت منه سلالات جديدة، وهكذا بدأ يظهر في السنوات التالية، وخاصة في عام ٢٠١٢ وفي عام ٢٠١٤ ولكن كان محدوداً في بعض البلاد وينسب قليلة. وقد ظهر مرة أخرى في بداية كانون أول/ديسمبر عام ٢٠١٩ في مدينة ووهان الصينية ويشبه فيروس سارس ٢ بنسبة ٧٩.٦٪، فأطلق عليه كورونا ٢٠١٩ واختصاراً كوفيد-١٩ نسبة لظهوره عام ٢٠١٩، وكانت العديد من الإصابات الأولية مرتبطة بسوق للطعام البحري والحيواني في مدينة ووهان الصينية، فانتشر منها في العديد من البلاد المجاورة، فظهر تشابهه مع فيروسات الخفافيش الناتجة بنسبة ٩٦٪، مما جعل كونه الأصلي هو الخفافيش مرجحاً. وقد تزايدت أعداد الوفيات، أغلبهم في الصين

المكتب الإعلامي المركزي لحزب التحرير "جائحة كورونا بين الإسلام والرأسمالية!"

انتشر فيروس كورونا (كوفيد-١٩) في العالم من شرقه إلى غربه، فتعطلت مظاهر الحياة اليومية، وحجر الناس على أنفسهم طوعاً في بيوتهم مخافة العدوى، وتوقفت الجُمع والجماعات، حتى بيت الله الحرام ومسجد نبيه صلى الله عليه وآله وسلم خَلِيًّا من المعتمرين والمصلين، في مشهد ما كان ليبتخيه أمهر المحليين والباحثين على وجه الأرض! ليقول ربنا عز وجل: ﴿وَخَلَقَ الْإِنْسَانَ صَعِيًّا﴾. إن جميع البشر يواجهون هذه الجائحة، وهم في حاجة ماسة إلى رعاية حقيقية، من دولة تهتم حقاً بشؤون الناس، الذين هم بحاجة إلى دولة تهتم بالبشرية وليس بالمادية والربح فقط، تحتاج البشرية اليوم إلى خليفة يتعامل مع المرض باعتباره قضية إنسانية في المقام الأول، بغض النظر عن أديانهم ومذاهبهم وأعرافهم، وليس قضية اقتصادية نفعية تستند في معالجاتها إلى مدى نفع الفرد للدولة، كما حدث في نظرية "مناعة القطيع" التي أرادت بريطانيا نهجها في التعااطي مع جائحة كورونا. يحتاج العالم اليوم، إلى قيادة عالمية جديدة لإخراج الناس من الظلمات إلى النور، ومن جور العلمانية ورأسماليتها إلى عدل الإسلام ودولته (الخلافة الراشدة الثانية على منهاج النبوة)، وقد أن أوانها بإذن الله العزيز الحميد، ولا سيما بعد مرور ٩٩ سنة على هدمها، وما ذلك على الله بعزيز، ﴿إِنَّ اللَّهَ بَالِغُ أَمْرِهِ قَدْ جَعَلَ اللَّهُ لِكُلِّ شَيْءٍ قَدْرًا﴾. ويقوم المكتب الإعلامي المركزي لحزب التحرير بتغطية شاملة لكل ما نشره حزب التحرير حول العالم بخصوص جائحة فيروس كورونا (كوفيد-١٩)، والله سبحانه ولي التوفيق، نعم المولى ونعم النصير. لمتابعة هذه التغطية الشاملة على الرابط التالي:

http://www.hizb-ut-tahrir.info/ar/index.php/hizb-campaigns/66906.html

جواب سؤال

ثلاثة أمور إن تدبرتها ستدرك كم هو فرض الخلافة عظيم عظيم

أيها المسلمون، إن الخلافة هي قضية المسلمين المصيرية، بها تقام الحدود، وتحفظ الأعراض، وتفتح الفتوح، ويعز الإسلام والمسلمون، وكل هذا مسطور في كتاب الله العزيز الحكيم وسنة رسوله ﷺ وإجماع صحابته رضوان الله عليهم، ويكفي للمسلم أن يتدبر الأمور الثلاثة التالية ليدرك كم هو فرض الخلافة عظيم عظيم، والأمور الثلاثة هي التالية:

أولها: قوله صلوات الله وسلامه عليه في ما رواه الطبراني في المعجم الكبير عن عاصم، عن أبي صالح، عن معاوية، قال: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ مَاتَ وَكَانَ فِي عُنُقِهِ بَيْعَةٌ مَاتَ مَيِّتَةً جَاهِلِيَّةً»، وهذا دليل على عظم الإثم الذي يقع على المسلم القادر الذي لا يعمل لإيجاد خليفة تكون له في رقبته بيعة، أي هو دليل وجود خليفة يستحق في عنق كل مسلم بيعة بوجوده.

وثانيها: هو انشغال أصحاب رسول الله ﷺ في إقامة الخلافة وبيعة الخليفة قبل انشغالهم بدفن رسول الله ﷺ، مع أن التجليل بدفن الميت أمر منصوص عليه في الشرع، جاء في معرفة السنن والآثار للبيهقي: (وقال الشافعي في رواية أبي سعيد: وأحب تعجيل دفن الميت إذا بان موته)، هذا بالنسبة لأي ميت فكيف إذا كان هذا الميت هو رسول الله ﷺ، ومع ذلك قدم الصحابة بيعة الخليفة على دفن رسول الله ﷺ، وهكذا فقد ظهر تأكيد إجماع الصحابة على إقامة خليفة من تأخيرهم دفن رسول الله ﷺ عقب وفاته وانشغالهم بنصب الخليفة.

وثالثها: أن عمر رضي الله عنه يوم وفاته قد جعل أمداً لانتخاب الخليفة من الستة المبشرين بالجنة لا يزيد عن ثلاثة أيام... ثم أوصى أنه إذا لم يتفق على الخليفة في ثلاثة أيام، فليقتل المخالف بعد الأيام الثلاثة، ووكّل خمسين رجلاً من المسلمين بتنفيذ ذلك، أي يقتل المخالف، مع أنهم مبشرون بالجنة، ومن أهل الشورى، ومن كبار الصحابة، وكان ذلك على مرأى ومسمع من الصحابة، ولم ينقل عنهم مخالف، أو منكر لذلك، فكان إجماعاً من الصحابة على أنه لا يجوز أن يخلو المسلمون من خليفة أكثر من ثلاثة أيام بلياليها، ونحن قد مضى علينا "جمع من الثلاث"، ولا حول ولا قوة إلا بالله...

إن فرض إقامة الخلافة أيها المسلمون ليس هو على شباب الحزب فحسب، بل هو على كل قادر من المسلمين، فأزرونا أيها المسلمون، وانصرونا يا جيوش المسلمين، وأعيدوا سيرة الأنصار عندما نصروا دين الله، فجعلمهم الله سبحانه صنو المهاجرين، وأثنى عليهم ورضي عنهم في محكم كتابه دون قيد ولكن قيد ذلك للتابعين بإحسان ﴿وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ أُولَئِكَ مِنْ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ وَالَّذِينَ اتَّبَعُوهُمْ بِإِحْسَانٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ وَأَعَدَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ﴾، وذلك لما لنصرة دين الله وإقامة الخلافة من أجر عظيم وفضل كريم، حتى إن الملائكة حملت جنازة سعد بن معاذ سيد الأنصار رضي الله عنه كما جاء في المستدرک على الصحيحين للحاكم لعظم فضل نصرته دين الله. من كلمة أمير حزب التحرير العالم الجليل عطاء بن خليل أبو الرشته بمناسبة الذكرى الـ ٩٩ لهدم دولة الخلافة

أمريكا تقف وراء حرب الأسعار النفطية

بقلم: الأستاذ أحمد الخطواني



منذ تفاهات عام ٢٠١٦ بين السعودية وروسيا حول حصص إنتاج النفط بينهما، والأسعار تقريباً في حالة مستقرة عند حدود السبعين دولاراً، ففي تلك التفاهات تم تخفيض الإنتاج بحوالي ١,٨ مليون برميل منها ١,٢ مليون برميل حسمت من منظمة أوبك والباقي تم حسنها من حصص روسيا.

وصمدت هذه الاتفاقية وثبتت فيها الأسعار نسبياً حتى مطلع شهر آذار/مارس ٢٠٢٠، حيث تعرضت الأسعار للانخفاض بعد ذلك بسبب وفرة البترول في الأسواق، وبسبب دخول منتجين جدد من خارج منظمة أوبك، وأخيراً بسبب كورونا، وهو الأمر الذي تطلب عقد اتفاق جديد بين السعودية التي تمثل أوبك، وبين روسيا ثالث أكبر منتج للنفط في العالم. فطلبت السعودية وبطريقة فجأة من روسيا وبدون أي مقدمات أو تفاوض تخفيض إنتاجها بمعدل مليون برميل يومياً، فاستهجن روسياً طلب السعودية المفاجئ هذا، ورفضته لأنها فهمت منه أنه نوع من الإملاء، فاتخذت السعودية من ذلك الرفض ذريعة لها، وقامت بزيادة إنتاجها لأعلى سقف يمكنها الوصول إليه من دون أي تفاهم مع الروس، ونسفت بذلك تفاهات ٢٠١٦ بينهما، ثم لم تكتف بذلك بل قامت أيضاً بتخفيض أسعار تصدير نفطها بحيث خفضت سعر البرميل الواحد بمستوى أربعة دولارات للأسواق الآسيوية وسبعة دولارات للأسواق الأمريكية وعشرة دولارات للأسواق الأوروبية، وانتزعت بذلك أكبر حصة لها من السوق والتي اقتربت من حاجز الثلاثة عشر مليون برميل يومياً.

وعلى إثر هذا القرار السعودي غير المفسر ولا المبرر انهارت أسعار النفط إلى ما دون الثلاثين دولاراً للبرميل الواحد وهو الانخفاض الذي لم يحدث منذ ما يقرب من ثلاثين عاماً. وكانت النتيجة خسارة للجميع، فخرست مؤشرات البورصة السعودية بنسبة ١٥٪، وتراجعت أسهم أرامكو، ولحقت الخسارة بجميع الدول المصدرة للنفط كروسيا وإيران والعراق والجزائر وليبيا ونيجيريا وأنغولا وغيرها، كما خسرت أسواق الأسهم النفطية ما بين ٥٠٪ إلى ٤٠٪ من قيمتها، وانخفضت كذلك استثمارات مجموعات الخدمات النفطية.

وردت روسيا على القرار السعودي بتحدٍ وعناد، وقال الرئيس الروسي بوتين: "إننا نتعايش مع هذه الأسعار حتى لو نزلت عن ٣٠ دولاراً للبرميل الواحد ولمدة عشر سنوات". وانخفضت قيمة الروبل الروسي بمقدار ٢٠٪ وأصبحت تكلفة إنتاج البرميل الواحد في روسيا تقارب تكلفته في السعودية وهي ٢,٥ دولاراً للبرميل، وهذا التحدي

الروسي يظهر مدى تصميم روسيا على البقاء كدولة فاعلة في منظومة الدول التي تُشارك في عملية تسعير وإنتاج النفط. لكن هذا التحدي الروسي في حقيقته إنما هو موجه لأمريكا وليس للسعودية، وهو رسالة روسية واضحة مفادها أن روسيا ستبقى دولة مؤثرة في عالم النفط، وأنها لن تقبل بتهميش دورها بأي حالة من الأحوال. إن كل المؤشرات والدلائل تشير إلى أن أمريكا هي التي تقف وراء السعودية في قيامها بهذا التخفيض المفاجئ لأسعار النفط وزيادة الإنتاج بصورة غير مسبوقة من قبل، ومن هذه الدلائل:

١- تصريح وزير الطاقة الأمريكي بأن إقامة تحالف نفطي أمريكي سعودي هو ما يتم تداوله من صنّاع السياسة الأمريكية الآن، وما يؤكد هذا التصريح بدء تشكل كتل سياسي ضاغطة من أعضاء الكونجرس يطالبون السعودية بالتنسيق الكامل مع أمريكا لصياغة سياسة مشتركة ترسم خطط إنتاج وتسعير النفط.

٢- يتم التحضير لإرسال ممثل من وزارة الطاقة الأمريكية إلى السعودية ليقضي فيها شهراً على الأقل للاتفاق على تفاصيل السياسات النفطية للبلدين.

٣- قول الرئيس الأمريكي ترامب بأنه سيدخل في نزاع النفط الدولي في الوقت المناسب، وإعراجه عن اعتقاده بأن حرب النفط الحالية بين روسيا والسعودية ستكون مدمرة لروسيا، لأن اقتصادها بأسره مبني على النفط، وستكون كذلك سيئة للسعودية.

فأمريكا تريد إذاً من هذه الحرب النفطية إخراج روسيا من المعادلة النفطية، والبقاء لوحدها تتحكم في النفط إنتاجاً وتسويقاً وتسعيراً من خلال تبعية السعودية لها، وهو أمر لم يعد خافياً على المتابعين، فالسعودية في عهد الملك سلمان وابنه محمد تحولت إلى مجرد أداة طيعة بيد أمريكا، فأصبحت رهن إشارتهم في كل سياساتها الخارجية والنفطية، ففي الفترة الأخيرة تمّ تعديل جميع وزراء وطواقم وزارة النفط السعودية، ووجيء برجال وطواقم جدد يُنفذون الأجندة الأمريكية بحذافيرها من دون أي اعتراض، وعلى سبيل المثال أعلنت أمريكا أنها اشترت ٧٧ مليون برميل نفط من السعودية بسعر رخيص لملء النقص في احتياطي النفط الاستراتيجي الأمريكي، وواضح أنّ هذا هو أحد أسباب تخفيض سعر النفط في الوقت الحالي، ثمّ ما يلبث في المستقبل أن يعود باتجاه الصعود. فحكّام السعودية اليوم يهدرون ثروات الأمة بطريقة غير مسؤولة لا لشيء إلا لخدمة المصالح الأمريكية، ولتنفيذ أجندة المستعمرين الأمريكيين الجشعين من دون أن يرف لهم جنح.

ألم يحن وقت تطبيق النظام الرباني الذي ينجيكم من ويلات الدنيا وعذاب الآخرة؟!

نشر موقع (بي بي سي، الجمعة، 25 رجب 1441هـ، 2020/03/20م) خبراً قال فيه: "يقول إدريس لكريني في الخليج الإماراتية": "يبدو أن متغيرات كبرى ستلحق بعالم فيما بعد رعب كورونا، قد تفضي إلى زعزعة ركائز النظام الدولي الراهن، ليفسح المجال واسعاً لإرساء نظام دولي جديد"، ومن جهته قال محمد عاكف جمال إن "النظام العالمي الذي نعيش في أطره الفكرية والسياسية والاقتصادية والإدارية الآن يتعرض إلى اختبارات جديدة تهز كيانه بقوة بين الحين والحين، تتراوح بين أزمات مالية تعصف باقتصادات دوله، أو تلوّثات بيئية تتجاوز مخاطرها نطاقها المحلي والإقليمي، أو توترات سياسية تنذر بتحول صراعات محلية إلى إقليمية أو دولية، أو أوبئة تتجاوز قدرات العديد من الدول على التعامل معها".

لقد أقر النظام الدولي أجمعه بفشله في مكافحة أصغر مخلوق على وجه الأرض، وترك البشرية تلتقي حتفها وهو في غيه سادر. مع أنه مقطوع به علمياً وطيبياً وشرعياً أن لهذا الداء دواء، يقول رسول الرحمة ﷺ: «لِكُلِّ دَاءٍ دَوَاءٌ فَإِذَا أُصِيبَ دَوَاءُ الدَّاءِ بَرَأَ بِإِذْنِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ» رواه مسلم، ولكن بسبب الطريقة العلمية والطبية الفاسدة التي تتبعها المؤسسات الصحية في العالم، والتي تتحكم فيها المنفعة المادية حصراً، فلم ولن يتوصلوا إلى دواء شافٍ يتعافى بواسطته الناس دون حدوث مضاعفات، فالحقارات التي تصنعها هذه المؤسسات لمعالجة الأمراض من مثل دواء السكري أو الضغط بسبب تناولها أعراضاً جانبية تكون أحياناً أسوأ من أعراض المرض نفسه، حتى يظل المريض مضطراً إلى إنفاق ماله في شراء المزيد من الدواء، فهي في الحقيقة تطعم في كسب "زبائن" دائمين، ولا تتعامل مع المرضى معاملة إنسانية، بل معاملة من يسمون مجازاً "شياطين العذاب". يكاد الشجر والحجر ينطق في كل جانحة تلم به سواء أكانت صغيرة أم كبيرة، فيصيح في البشرية جمعاء وفي مقدمتها الأمة الإسلامية ألم يكف ما اكتويتم به ألف مرة من هذا النظام العالمي الذي أوردكم موارد الهلاك؟! ألم يحن وقت تطبيق النظام الرباني الذي ينجيكم من ويلات الدنيا وعذاب الآخرة؟!

أمريكا وطالبان... من الرابع ومن الخاسر؟

بقلم: الأستاذ أبو المعتز بالله الأشقر

إن الاتفاق الذي وقّعه حركة طالبان مع أمريكا مؤخراً قد أصاب الحركة وثوابتها في مقتل، فقد تعهدت حركة طالبان بأن لا تنصر أيّاً كان على أمريكا وأن لا تكون أفغانستان منطلقاً لأي عمليات ضد أمريكا، وبذلك تكون قد خالفت قوله تعالى: ﴿وَإِنْ اسْتَنْصَرُوكُمْ فِي الدِّينِ فَعَلَيْكُمُ النَّصْرُ﴾، وقوله ﷺ: «المُسلِمُ أَخُو المُسلِمِ، لَا يَظْلِمُهُ، وَلَا يَخْذُلُهُ»، فلو أن أهل باكستان مثلاً تعرّضوا للقتل والذبح على يد أمريكا فإن طالبان وبموجب الاتفاق لن تستطيع نصرتهم بل ستتركهم للقتل والذبح، فبعد هذا الاتفاق فإنه ممنوع على طالبان أن تنصر مسلماً، بل مطلوب منها أن تقتله إن هو أخل باتفاقها مع أمريكا...! هذا أولاً.

إن حركة طالبان هي الخاسر الأكبر من اتفاقها مع أمريكا، بالرغم من بعض المكاسب التي ربما ظنّت طالبان أنها حققتها من مثل إخراج أسراها من السجون الأفغانية، وقد يُسمح لها بجعل بعض أحكام الشريعة التي لا تنكأ لأمريكا والغرب عيناً ولا تغيير



في طبيعة دولتها الوظيفية شيئاً وإنما ذراً للرامد في العيون، ولكن السياسي ينظر إلى الخسارة التي خسرتها طالبان باتفاقها مع أمريكا، فطالبان خسرت بالاتفاق مبدئيتها وتاريخها الجهادي ضد أعتى قوة على وجه الأرض، ومرّغت أنف أمريكا بالتراب، وما كان بينها وبين النصر إلا صبر ساعة، والتاريخ كان سيسجل لها أنها أخرجت الكافر المستعمر من أرضها، أما أن ينتهي بها المطاف في أحسن الأحوال إلى مشاركة غاني في وضع دستور لأفغانستان يطبق فيه جزء من الإسلام في السياسة الداخلية وتبقى العلاقات الخارجية ليست على أساس الإسلام، فأني نصر هذا وأي إنجاز؟!

كان يجب على العقلاء والمخلصين من طالبان أن يأخذوا على يد قادتهم، وكان يجب على طالبان أن تدرس التاريخ والفقّه جيداً حتى لا تكون طعماً لأمريكا وتجعلها تزهو زهو المنتصر وهي تُحيد أكبر حركة مسلحة في بلاد المسلمين لتلحقها بأخواتها ممن كان يحمل السلاح يوماً ضدها، وسيكون هذا الاتفاق الذي تتخلى فيه طالبان عن إخوانها ونصرتهم في الداخل أو الخارج هو وصمة عار وشار عليها إلى يوم الدين، ومن يدرى لا قدر الله فربما نشهد يوماً تحمل فيه طالبان السلاح ضد إخوانهم في حمل السلاح بحجة محاربة (الإرهاب)، وتصبح طالبان دولة تُقاتل بالوكالة كما يفعل المسلحون في ليبيا واليمن وغيرها!!

إنه لمحرز حقيقة ما وصلت له طالبان فكانت كالتّي نقصت غزلهما بعد إحكام سنين وسنين، ولو أنها عقلت الموقف الدولي وتغير الأوزان فيه لعلمت أن أمريكا ونجم الغرب كله قد أرف على الرحيل، والعالم يتشوق لزمن غير زمن أمريكا والغرب وعقيدته، بل لا أبالغ عندما أقول إننا نرى العقيدة الرأسمالية بأنظمتها وقوانينها تلفظ أنفاسها الأخيرة، وسيكون العالم بإذن الله مع مبدأ جديد وعقيدة تحكم العالم جديدة، ولا يكون ذلك إلا بالخلافة التي يرتعد الكفار من حروفها وينخلع قلبهم عند ذكرها، وكان يجب على طالبان أن تتوقف قليلاً عند قوله تعالى: ﴿وَأَلُو اسْتَقَامُوا عَلَى الطَّرِيقَةِ لَأَسْقِينَهُمْ مَاءً عَذْقًا﴾، وعند قوله سبحانه: ﴿وَلَا تَهِنُوا فِي ابْتِغَاءِ الْقَوْمِ إِنْ تَكُونُوا تَأْلَمُونَ فَإِنَّهُمْ يَأْلَمُونَ كَمَا تَأْلَمُونَ وَتَرْجُونَ مِنَ اللَّهِ مَا لَا يَرْجُونَ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا﴾.

نسأل الله أن يأخذ بأيدي المخلصين من طالبان وأن يرشدهم إلى أحسن أمرهم.

حزب التحرير/ ولاية تركيا

المؤتمر الختامي لحملة "الإسلام يحمي الأسرة والأجيال والمجتمع"!

عقد حزب التحرير/ ولاية تركيا المؤتمر الختامي لأعمال حملة "الإسلام يحمي الأسرة والأجيال والمجتمع" الواسعة التي تضمنت عقد مؤتمرات وندوات ولقاءات حية مع الناس، وذلك يوم السبت ٠٤ شعبان ١٤٤١هـ الموافق ٢٨ آذار/مارس ٢٠٢٠م، في تمام الساعة ٧:٣٠ مساءً، وقد بث المؤتمر عبر جميع حسابات وسائل التواصل الإلكتروني الخاصة بتلفزيون التغيير الجذري. قدم البرنامج الأستاذ محمود كار رئيس المكتب الإعلامي لحزب التحرير في ولاية تركيا والأستاذ سليمان أوغورلو الباحث السياسي وأحد كتاب مجلة التغيير الجذري، هذا وانضم خبراء في هذا الموضوع إلى البرنامج عبر الاتصال المباشر وقيموا مع الضيوف المتحدثين في الاستوديو الرسائل ونتائج الحملة. ثم تمت قراءة البيان الختامي في نهاية المؤتمر.

تتمة ١: تداعيات فيروس كورونا

رابعاً: هل يجوز بسبب هذا المرض أن تمنع صلاة الجماعة وصلوة الجمعة؟

أولاً: نشوء هذا المرض ومن وراءه:

١- كانت بداية انتشار كورونا كوفيد-١٩ من الصين، وتقول الدراسات العلمية والطبية أنه انتقل من الحيوانات إلى الإنسان إذ إنه في الصين تنتشر عادة أكل كافة أنواع الحيوانات حتى الخنازير باعتبارهم كفاراً وثنيين لا يميزون بين الخبيث والطيب... فكمذا ذكرنا آنفاً فإن التقارير الإعلامية أشارت إلى أن مدينة ووهان الصينية في هوبي تعد مركزاً لتجارة هذه اللحوم الخبيثة، وهي بؤرة تفشي هذا المرض.

وهكذا انتشر مرض كورونا في الصين ثم انتقل إلى إيران عن طريق الصينيين العاملين هناك في شركة السكك الحديدية الصينية التي تقوم ببناء خط سكة حديد عبر مدينة قم... وتعتبر إيران بؤرة تفشي المرض في الشرق الأوسط. وكذلك فتحت إيطاليا مجموعة من القطاعات للاستثمار الصيني من البنية التحتية إلى وسائل النقل... وتشير التقارير إلى أن لومباردي وتوسكانا هما المنطقتان اللتان شهدتا أكبر قدر من الاستثمار الصيني، وقد شهدت منطقة لومباردي في ٢١ شباط الماضي أول إصابة بالكورونا، وهي من أكثر المناطق إصابة...

٢- قامت أمريكا بمهاجمة الصين على تقصيرها في محاربة الوباء وإخفاؤها له منذ بدايته وإخفاؤها في محاربه، فقام المتحدث باسم وزارة الخارجية الصينية تشاو لي جيان يرد على ذلك بانفعال شديد فكتب على حسابه في موقع تويتر يوم ٢٠٢٠/٣/١٣ قائلاً: "الجيش الأمريكي ربما جلب فيروس كورونا إلى مدينة ووهان الصينية". (الشرق الأوسط ٢٠٢٠/٣/١٣)... وكرر الرئيس الأمريكي ترامب هجومه على الصين قائلاً: ("إن العالم يدفع غالباً ثمن بطء الصين بتقديم معلومات حول كورونا الجديد"... إيرو نيوز ٢٠٢٠/٣/١٩) وقد وصف ترامب فيروس كورونا بالفيروس الصيني عندما نشر تغريدة يوم ٢٠٢٠/٣/١٦ على تويتر ("الولايات المتحدة تقدم دعماً قوياً للقطاعات التي تعرضت لتأثير أكبر من الفيروس الصيني مثل الطيران"). وردت الصين على لسان المتحدث باسم خارجيتها يوم ٢٠٢٠/٣/١٧ فقال: ("هذا التعليق يشوه صورة الصين، نحن غاضبون جدا ونرفضه بشدة"... روسيا اليوم ٢٠٢٠/٣/١٨) وعندما بدأت الصين تشيع الاتهامات التي وردت في البداية بأن أمريكا وراء انتشار الفيروس، استدعت واشنطن سفير بكين لديها يوم ٢٠٢٠/٣/١٣ وقال مسؤول الخارجية الأمريكية: (إشاعة نظريات مؤامرة خطيرة وسخيف. أردنا تحذير الحكومة الصينية من أننا لن نتسامح مع ذلك، لمصلحة الشعب الصيني والعالم. الصين تريد درء الانتقادات حول دورها في بدء هذا الوباء العالمي) فأكدت وكالة شينخوا (أن الإجراءات التي قامت بها بكين بما في ذلك فرض حجر صحي صارم على ملايين الأشخاص، منح العالم "وقتها ثميناً" للاستعداد وهو ما يقربه المجتمع الدولي... روسيا اليوم ٢٠٢٠/٣/١٥).

٣- وهكذا اندلعت حرب كلامية بين أمريكا والصين بسبب تفشي الفيروس التاجي COVID-١٩ (SARS-Cov2)... وكل من الدولتين تكيل التهم للأخرى بأنها هي العامل المباشر في انتشار هذا الداء، ومع أن كلا النظامين المطبقين في الصين والولايات المتحدة لا يُستبعد عنهما أن يكونا وراء نشره إلا أنه بعد البحث يترجح عدم وجود دليل ملموس على أن الولايات المتحدة أو الصين، هي من نقلت الفيروس أو صنعتته ثم شرعت في نقله إلى دول أخرى، وذلك لسببين بارزين: الأول هو أن كلا الدولتين غارقة إلى أدنياها في هذا المرض!

فالصين، بالإضافة لما ذكرناه عنها سابقاً، فإن آخر إحصاء لمرض كورونا فيها هو أن أعداد المصابين [٨١٢٧٢٢)، وعدد المتوفين (٣٢٧٢٢) كما جاء في إعلان اللجنة الوطنية للصحة في الصين... اليوم السابع ٢٠٢٠/٣/٢٣، **ولو كانت هي التي من وراء نشر المرض لوقت نفسها منه على الأقل.**

وأما أمريكا فحسب الإحصاء لمرض كورونا فيها وفق (CNN Health) فإن عدد الوفيات بالفيروس قد ارتفع إلى ٥٢٩٧٦، بينما وصل مجموع الإصابات المؤكدة ٥٢٩٧٦ (سي إن إن عربي ٢٠٢٠/٣/٢٤). وتأتي الولايات المتحدة في المرتبة الثالثة من حيث عدد الإصابات بالفيروس بعد الصين وإيطاليا... وبموجب الإجراءات الأخيرة يضعف ثلث الأمريكيين إجمالاً لأوامر البقاء في المنازل في سبع ولايات، إذ أعلنت ولايتا لويزيانا وأوهايو أمس الأحد حظراً موسعاً للتجول، لتضمنا إلى ولايات نيويورك وكاليفورنيا وإلينوي وكونيتيكت ونيوجيرسي. (الجزيرة ٢٠٢٠/٣/٢٣). **وكذلك لو كانت هي التي من وراء نشر المرض لوقت نفسها منه على الأقل.** والثاني هو عدم صحة القول بتصنيع أي من الدولتين له، وذلك لأنه لا يوجد دليل على أن الفيروس تم تصنيعه في المختبر، حيث تقول مجلة (Nature Medicine) "من خلال مقارنة بيانات تسلسل الجينوم المتاحة لسلاسل الفيروس التاجي المعروفة، فإنه يمكننا أن نؤكد بشدة على أن الفايروس التاجي نشأ من خلال

انتشار المرض. وستغلق كل الحدائق والمحميات أمام الجمهور في عطلة نهاية الأسبوع على أن تفرض قيوداً أخرى لدفع الإيطاليين إلى البقاء في بيوتهم. بعد أن أعلنت السلطات وفاة ٦٢٧ شخصاً بالفيروس خلال ٢٤ ساعة في البلاد، في ما يشكل ذروة منذ بداية الأزمة... (دويتشه فيللي ٢٠٢٠/٣/٢١ م)

• وبتدبر هذه المعالجات الثلاث يتبين أنها لا تحل المشكلة، بل هي ستزيد فشل الاقتصاد فضلاً آخر، ثم تضاعف من هذا المرض ومن الملل والسأم الذي يصيب الناس كما أصبحنا نسمع عن حالات في المجتمع الرأسمالي...

ولذلك فإن العلاج الصحيح لهذا المرض هو كما جاء في شرع الله سبحانه بأن تتابع الدولة المرض من بدايته وتعمل على حصر المرض في مكان نشوئه ابتداءً ويستمر الأصحاء في المناطق الأخرى في العمل والإنتاج...

روي البخاري في صحيحه عن أسامة بن زَيْدٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «إِذَا سَمِعْتُمْ بِالطَّاعُونَ بِأَرْضٍ فَلَا تَدْخُلُوهَا وَإِذَا وَقَعَ بِأَرْضٍ وَأَنْتُمْ بِهَا فَلَا تَخْرُجُوا مِنْهَا»، وفي حديث آخر عند البخاري ومسلم واللفظ لمسلم عن أسامة بن زَيْدٍ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الطَّاعُونَ رَجُلٌ أَوْ عَدَاةٌ أُرْسِلَ عَلَى يَدَيْهِ إِسْرَائِيلَ أَوْ عَلَيَّ مَنْ كَانَ قَبْلَكَمُ فَإِذَا سَمِعْتُمْ بِهِ بِأَرْضٍ فَلَا تَقْدُمُوا عَلَيْهِ وَإِذَا وَقَعَ بِأَرْضٍ وَأَنْتُمْ بِهَا فَلَا تَخْرُجُوا فِرَاراً مِنْهُ»، وفي رواية أخرى للبخاري عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا رُجِحَ ﷺ قَالَتْ سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنِ الطَّاعُونَ فَأَخْبَرَنِي «أَنَّهُ عَدَابٌ يُعْثَهُ اللَّهُ عَلَيَّ مَنْ يَشَاءُ وَأَنَّ اللَّهَ جَعَلَ رَحْمَةً لِلْمُؤْمِنِينَ نَسِيَ مِنْ أَحَدٍ يَقَعُ الطَّاعُونَ فِيمَنْكُمْ فِي بَلَدِهِ صَابِرًا مُحْتَسِبًا يَعْلَمُ أَنَّهُ لَا يُصِيبُهُ إِلَّا مَا كَتَبَ اللَّهُ لَهُ إِلَّا كَانَ لَهُ مِثْلَ أَجْرِ شَهِيدٍ».

فهذا نوع من الحجر الصحي في دولة كانت متقدمة على جميع الدول، وفي دولة حضارية من الطراز الأول قائدها نبي الله ورسوله ﷺ يوحى إليه وهو يطبق الإسلام ليكون قدوة حسنة في التطبيق. ذكر ابن حجر في فتح الباري أن عمر رضي الله عنه خرج إلى الشام فلما جاء سرغ بلغه أن الوباء وقع بالشام، فأخبره عبد الرحمن بن عوف أن رسول الله ﷺ قال: «إِذَا سَمِعْتُمْ بِهِ بِأَرْضٍ فَلَا تَقْدُمُوا عَلَيْهِ، وَإِذَا وَقَعَ بِأَرْضٍ وَأَنْتُمْ بِهَا فَلَا تَخْرُجُوا فِرَاراً مِنْهُ» فرجع عمر بن الخطاب... أي لما جاء الخبر بأن الطاعون قد انتشر رجع بالمسلمين...

وعليه فإن على الدولة في الإسلام حصر المرض في مكانه وأن يبقى سكانه فيه ولا يدخل عليهم سكان آخرون... وأن تقوم الدولة بواجبها الشرعي فهي دولة رعاية وأمانة، فكمما تقوم بهذه الإجراءات عند تفشي الأوبئة المعدية تقوم بتأمين الرعاية الصحية من التطبيب والدواء مجاناً والكافة رعاياها وتقيم المستشفيات والمختبرات الطبية وغيرها من الحاجيات الأساسية لرعايا الدولة كالتعليم وحفظ الأمن...

هكذا يكون الإجراء الصحيح بأن يعزل المرض المعدي في مكانه ويحجر على المرضى صحياً ويتابعوا بالرعاية والعلاج مجاناً، ويستمر الأصحاء في عملهم وتستمر الحياة الاجتماعية والاقتصادية كما كانت عليه قبل المرض المعدي لا أن تتوقف حياة الناس العامة ويعزلوا في البيوت ومن ثم تُشَلَّ الحياة الاقتصادية أو تكاد فتزاد الأزمة استفحالاً وتظهر مشكلات أخرى...

ثالثاً: تأثير هذا المرض (كورونا) على أسعار النفط ومن ثم على الاقتصاد العالمي:

إن الاقتصاد العالمي يتباطأ في نموه حتى في الوضع العادي دون وباء... فكيف وإجراءات العالم تميل إلى الحجر الصحي وإلى العزل الكلي والجزئي! إن هذه الإجراءات ستزيد من تباطؤ الاقتصاد العالمي إن لم تؤد به إلى الانهيار:

لقد شل الفيروس حركة التجارة العالمية وأودى بأسعار النفط إلى الحضيض، إذ هبطت أسعار النفط إلى مستويات متدنية جدا. وأوجد حرب أسعار بين روسيا والسعودية بسبب اضطراب روسيا إلى رفع إنتاجها من النفط حيث تعتمد عليه اعتماداً كبيراً، فحركات أمريكا السعودية لترفع إنتاجها لتواجه روسيا. فقام الرئيس الأمريكي ترامب يوم ٢٠٢٠/٣/١٩ يهدد روسيا قائلاً: "إنه سيتدخل في حرب الأسعار الدائرة بين السعودية وروسيا في الوقت المناسب"... (الحركة الأمريكية ٢٠٢٠/٣/١٩) وتحوض السعودية معركة لحساب أمريكا ضد روسيا على حصوص السوق بعد أن انهيار هذا الشهر اتفاقهما السابق لكبح الإنتاج الذي دام ثلاث سنوات. ويضخ البلدان النفط بأقصى طاقتهمها في وقت يشهد فيه الطلب العالمي تراجعاً حاداً بسبب انتشار فيروس كورونا فانخفضت الأسعار إلى أدنى مستوياتها في نحو ٢٠ عاماً هذا الأسبوع، إذ هبط سعر البرميل إلى ٢٨,٧٥ دولار لمزيد برنت للعقود الآجلة. وعلى الرغم من إدراك الروس لارتباط السعودية بأمريكا [وقال ميخائيل ليونتييف المتحدث باسم شركة روسنفط لوكالة الإعلام الروسية (جميع كميات النفط، التي جرى تقليصها نتيجة لتمديد اتفاق أوبك+ عدة مرات، جرى تعويضها بالكامل وبسرعة في السوق العالمية بالزيت الصخري الأمريكي)... رويترز ٢٠٢٠/٣/١٨]، إلا أنهم لم يستطيعوا اتخاذ أي إجراء إزاء ذلك، بل إن السعودية فاقمت الأزمة تجاه روسيا بأن قررت عدم تمديد الاتفاق

السابق (خفض ٢,١ مليون برميل) وقررت رفع الإنتاج (فقدت أسعار النفط ما يصل إلى ثلث قيمتها يوم الاثنين في أكبر خسائرها اليومية منذ حرب الخليج عام ١٩٩١... وهكذا تراجعت العقود الآجلة لخام برنت ٢٢ بالمئة عند ٣٧,٠٥ دولار للبرميل بعد أن نزلت في وقت سابق ٣١ بالمئة إلى ٣١,٠٢ دولار وهو أدنى مستوى منذ ١٢ فبراير شباط ٢٠١٦. رويترز ٢٠٢٠/٣/٩) ثم إنها خفضت سعر النفط لعملائها في آسيا بقيمة ٦ دولارات! واليوم فإن روسيا تبحث عن سبيل للعودة إلى اتفاق "أوبك بلس" وتبدي مرونة لخفض جديد! وهكذا فقد اهتز الاقتصاد العالمي اهتزازاً شديداً نتيجة انتشار فيروس كورونا ومن ثم انخفاض أسعار النفط، وإذا استمر الحال كذلك فقد يوشك الاقتصاد العالمي فعلاً على الانهيار...

رابعاً: أما هل يجوز منع إقامة صلاة الجمعة والجماعة في المساجد...

إن ترك صلاة الجماعة والجمعة في حالة انتشار الأوبئة المعدية لا يكون بشكل عام، بل يعزل المرضى ولا يسمح لهم بدخول المساجد للجماعة ولا للجمعة، وتؤخذ التدابير كافة من النظافة والتعقيم وإذا لزم لبس الكمامات وغير ذلك... ثم يستمر الأصحاء في صلاة الجمعة والجماعة دون توقف، وإذا لزم أن توجد طواقم طبية عند المساجد لفحص من يشتبه بمرضه من المصلين فيمكن اتخاذ إجراء بذلك لكن دون تعطيل صلاة الجمعة والجماعة للأصحاء من المسلمين، فإن الأدلة الواردة في الجماعة والجمعة لا تتضمن التعطيل الدائم، بل هي لا تتطلب عدداً كبيراً لأدائها كما سنبينه... ويُعَدُّ بعض المسلمين من حضورها لأسباب تتصلبهم على النحو التالي:

١- بالنسبة لصلاة الجماعة فهي فرض على الكفاية: إن صلاة الجماعة فرض كفاية يجب إظهارها للناس، فإن أبا الدرداء رضي الله عنه قد روى أن النبي ﷺ قال: «مَا مِنْ تَلَاةٍ فِي قَرْيَةٍ وَلَا بَدُوٍّ لَا تَقَامُ فِيهَا صَلَاةٌ إِلَّا قَدْ اسْتَحْوَذَ عَلَيْهِمُ الشَّيْطَانُ، عَلَيْكَ بِالْجَمَاعَةِ فَإِنَّمَا يَأْخُذُ الذُّبُّ مِنَ الْعَمِّ الْقَاصِيَةَ» رواه أبو داود بإسناد حسن، وهي عن صلاة الجماعة. وهي فرض كفاية فإن بعض المسلمين قد تأخر عن صلاة الجماعة مع الرسول ﷺ فتركهم الرسول بعد تهديده لهم بالحرق، أخرج البخاري عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ أَمُرَّ بِحَطَبٍ فَيُحْطَبُ ثُمَّ أَمُرُ بِصَلَاةٍ فَيُؤَدَّنُ لَهَا ثُمَّ أَمُرُ رَجُلًا فَيَقُولُ النَّاسُ كَلْ خَالَفَ إِلَى رَجُلٍ فَاحْرَقْ عَلَيْهِمْ نُيُوتَهُمْ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَوْ يَعْلَمُ أَحَدُهُمْ أَنَّهُ يَجِدُ عَرَقًا سَمِينًا أَوْ مَرَمَاتَيْنِ حَسَنَتَيْنِ لَشَهِدَ الْعِشَاءَ» ولو كانت فرض عين على كل مسلم لما تركهم، وهي عن الجماعة لذكرها صلاة العشاء... وأقل الجماعة اثنان إمام ومأموم لحديث مالك بن الحويرث قال: «أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ أَنَا وَصَاحِبٌ لِي فَلَمَّا أَرَدْنَا الْإِقْفَالَ مِنْ عِنْدِهِ قَالَ لَنَا إِذَا حَضَرَتِ الصَّلَاةُ فَادْنَا ثُمَّ أَقِيمَا وَلْيُؤَمِّكُمَا أَكْبَرُكُمَا»، أخرجه مسلم. ولا تسقط الجماعة إلا بعد شرعي فيه نص كالليلة الباردة أو المطيرة، لحديث البخاري أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ: «كَانَ يَأْمُرُ مُؤَدَّنًا يُؤَدَّنُ ثُمَّ يَقُولُ عَلَيَّ إِنَّهُ أَلَا صُلُوفًا فِي الرُّحَالِ فِي اللَّيْلَةِ الْبَارِدَةِ أَوْ الْمَطِيرَةِ فِي السَّفَرِ».

٢- وأما صلاة الجمعة فهي فرض عين لا تسقط إلا بعد الأدلة على ذلك كثيرة ومنها: قوله تعالى: «إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ فَاسْعَوْا إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ وَذَرُوا الْبَيْعَ» والأمر في هذه الآية للوجوب بدليل قرينة النهي عن المباح فدل على الطلب الجازم. وأخرج الحاكم في المستدرک على الصحيحين عن طارق بن شهاب، عن أبي موسى، عن النبي ﷺ قال: «الْجُمُعَةُ حَقٌّ وَاجِبٌ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ فِي جَمَاعَةٍ إِلَّا أُرْبَعَةً: عَبْدٌ مَمْلُوكٌ، أَوْ أَمْرَأَةٌ، أَوْ صَبِيٌّ، أَوْ مَرِيضٌ»، وقال الحاكم: "حديث صحيح على شرط الشيخين". ولا تجب على الخائف لما روى عن ابن عباس رضي الله عنهما أن النبي ﷺ قال: «مَنْ سَمِعَ النَّذَاءَ فَلَمْ يُجِبْهُ فَلَا صَلَاةَ لَهُ إِلَّا مَنْ عَذْرٌ، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ وَمَا الْعَذْرُ؟ قَالَ: خَوْفٌ أَوْ مَرَضٌ» أخرجه البيهقي في السنن الكبرى. وهكذا فالجمعة واجبة على كل مسلم إلا من ورد فيه نص شرعي يستثنيه... وما عداهم ممن لم يرد نص باستثنائه فإن الجمعة فرض عين عليه. وهذه هي الأعداد الشرعية ولا يقاس عليها، فالعذر الشرعي هو ما ورد فيه نص شرعي ولا يدخل القياس العبادات، لأنه لم يرد فيها نص معلل حتى يتأتى فيها القياس... ويشترط لصلاة الجمعة أن تكون في عدد من المسلمين، وقد أجمع الصحابة على أنه لا بد من عدد لصلاة الجمعة، فلا بد أن تكون في عدد. ولا يشترط عدد معين فأي عدد يطلق عليه جماعة واعتبر عدداً صحت به صلاة الجمعة ما دام يعتبر جماعة، لأن كونها جماعة ثابت بحديث طارق السابق: «الْجُمُعَةُ حَقٌّ وَاجِبٌ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ فِي جَمَاعَةٍ» ولأن العدد ثابت بإجماع الصحابة، ولم يرد حديث له منزلة الاعتبار يدل على عدد معين في الجمعة. غير أنه لما كان لا بد من الجماعة والعدد، ولا يتأتى ذلك إلا بثلاثة فما فوق لأن الاثنين لا يسمى عدداً مع جماعة. وعليه لا بد من ثلاثة ممن تجب عليهم الجمعة حتى تصح صلاة الجمعة فإن نقصوا عن ذلك لم تصح ولا تسمى جمعة لعدم وجود العدد، وقد انعقد الإجماع على أنه لا بد من عدد لصلاة الجمعة.

وهكذا فإنه في دولة الخلافة لا تتعطل صلاة الجمعة

تتمة ٢ : تداعيات فيروس كورونا

على غير سواء صفق له الحكام في بلاد المسلمين وعدوه صيحة وشفاء! إنه لأمر مؤلم أن يضفي هذا الوباء (كورونا) على البلاد والعباد ركوباً وجموداً حتى لتكاد الحياة العامة تتوقف مع أن بلاد المسلمين قد مر عليها مثله الشيء الكثير، فابتليت بالطاعون وهي تخوض حرباً ضروساً مع الروم في الشام السنة الثامنة عشرة للهجرة... وكذلك ابتليت الأمة في منتصف القرن السادس للهجرة ببلاء "الشقيقة" ويسمى الآن الجمة، وامتد من الشام حتى المغرب، وهو الآن يعد من القروح الناتجة عن إصابة الجلد بعدوى جراثيم المكورات العنقودية (نوع من البكتيريا)... وكذلك ابتلي المسلمون في منتصف القرن الثامن للهجرة (٧٤٩هـ) بما يسمى الطاعون الأعظم في دمشق، وفي جميع هذه الحالات لم تغلق المساجد وتوقف الجمعة والجماعة، ولم يجلس الناس في بيوتهم، بل كان يُعزل المرضى، ويزالوا الأضواء أعمالهم بالجهد وعمارة الأرض... ويذهبون للمساجد يصلون ويدعون الله أن يقيهم شر هذا المرض، هذا فضلاً عن العلاج الصحي الذي اتبعوه في العناية بالمرضى... هذا هو الحق ﴿فَمَادَا بَعْدَ الْحَقِّ إِلَّا الضَّلَالُ﴾ الثاني من شعبان ١٤٤١هـ

٢٠٢٠/٣/٢٦ م

تتمة كلمة العدد: دور تركيا في الصومال! لصالح من؟

والسلام. وهي تقوم بتدريب عناصر الشرطة والجيش والاستخبارات.

وقال وزير خارجية الصومال أحمد عيسى عوض أثناء زيارته لأنقرة يوم ٢٧/١١/٢٠١٩ "بفضل دعم دول وعلى رأسها تركيا تمكنا من حل مشكلة حركة الشباب (الإرهابي) في الصومال".

فأينما حلت تركيا فهناك خدعة وضربة للمسلمين، وتستخدم ماضيها العثماني والمشاعر الإسلامية لينسى الناس واقعها العلماني وارتباطها بأمريكا، فخدعت كثيراً من الفصائل المسلحة التي كانت تسعى لإسقاط النظام العلماني الإجرامي في سوريا. وخدعت هي وقطر حماس لتدخل في انتخابات ٢٠٠٦ وتفاخر رئيسها السابق عبد الله غل بذلك. وخدعت أهل فلسطين ومنهم أهل غزة أنها ستنصرهم ورئيسها أردوغان يقول "العلاقة التركية (الإسرائيلية) علاقة مصيرية"، وخدعت الإخوان المسلمين عام ٢٠١١ حتى لا يطبقوا الإسلام وقد تفاخر أردوغان بأنه أقمع مرشدهم العام محمد عاكف بالعلمانية. وذهب إلى ليبيا ليخدع الفصائل المسلحة التي تقاوت ضد حفتر عميل أمريكا. وخدعت أهل أدريجان ووقعت اتفاقية مع أرمينيا عام ٢٠٠٩ معترفة ضمناً باحتلالها ٢٠٪ من أراضي أدريجان وطردها لمليون أدريجاني منها، وخذلت القرم عندما استنكرت الاحتلال الروسي عام ٢٠١٤ ولكن بعدها تناست ذلك وأصبحت صديقة لروسيا، وسلمت قادة شيشانيين للروس كانوا قد لجأوا إلى تركيا، وخذلت المسلمين الإيغور ودافعت عن الصين قائلة إنها لا تضطهدهم وإنما تحارب الإرهاب!!!

وهكذا يجب عدم الثقة والحذر من أية دولة سواء أكانت تركيا أم غيرها، لا تطبق الإسلام، أو تصر على العلمانية، وتستغل المشاعر الإسلامية، وترتبط بالاستعمار الأمريكي أو الأوروبي، فذلك ركيزة في الفهم السياسي

أو الجماعة، بل إن الذي هو معذور شرعاً فلا يحضر والباقي يحضرون. أما القول بأنه قد يغلب على الظن أن الجميع معرضون للإصابة بالعدوى ولا يمكن التحرز منه مهما أخذت من تدابير واحتياطات... فإنه احتمال ضعيف وبخاصة أن أقل العدد للجماعة اثناً وللجمعة ثلاثة، وهذا على الأرجح متحقق، ولو افترضنا وجود هذا الاحتمال فيؤخذ به في منطقته فحسب، ومن هنا فيجب ضبط الأمر بكل دقة وأمانة، فإن كان العدد محققاً بغلبة الظن فلا تعطل صلاة الجمعة والجماعة، بل تتخذ كافة التدابير والاحتياطات، فالاحتراز لا يعني ترك الفرض وإنما يقام به مع أخذ الاحتياطات والتدابير لمنع العدوى.

هذا هو الحكم الراجح في المسألة، فإذا أقتلت الدولة المساجد دون بذل الوسع في التحقق من غلبة الظن كما بيناه أعلاه، ومن ثم منعت الناس من أن يرتادوا المساجد للجمعة والجماعات فتكون آتمة إثمًا كبيراً لتعطيل صلاة الجمعة والجماعة.

وفي الختام فإنه لمن المؤلم حقاً أن الحكام في بلاد المسلمين يتبعون خطوات الكفار المستعمرين شبراً وشبر وذرأاً بذرأ، فإذا اضطربت تلك الدول في معالجتهم داء معيناً تبعوه، وإذا اقترحوا حلاً ولو كان

استمرت في جهادها حتى اليوم، وما زالت أمريكا توجه ضربات لها جوية وبحرية.

ولكن أمريكا حتى توجد الاستقرار لاستعمارها دفعت تركيا للقيام بدور القوة الناعمة، فقام رئيسها أردوغان بزيارة الصومال يوم ١٩/٨/٢٠١١ وأعاد افتتاح السفارة التركية هناك، وبعد تلك الزيارة بدأت الوكالة التركية للتعاون والتنسيق والهيل الأحمر التركي والمنظمات غير الحكومية، بدأت تساهم في أكبر حملة للمساعدات الخارجية وتبلغ منذ عام ٢٠١١ حتى اليوم مليار دولار. وتثار العواطف لدى الأتراك المسلمين وتستغل المشاعر الإسلامية لديهم لجمع المساعدات من زكاة وصدقات وأصاح وغير ذلك بذريعة مساعدة إخوانهم المسلمين في الصومال ولا يدرون أنها تصب في صالح تركيز النفوذ الأمريكي وعرقلة عودة الإسلام إلى الحكم، وما زالت أمريكا والقوات الأفريقية تستخدم القوة العسكرية، وتركيا تستخدم القوة الناعمة بجانب التدريب للقوات الصومالية لتحارب الجماعات الإسلامية. ويستغل النظام التركي العلماني المشاعر الإسلامية لدى أهل الصومال حتى إن موقع وزارة الخارجية التركية يقول "علاقات تركيا مع الصومال ضاربة في القدم وتعود إلى حقبة الدولة العثمانية"! وشتان بين الوضعيين حيث إن الدولة العثمانية طبقت الإسلام في الصومال وحافظت عليه من المستعمرين البرتغاليين حيث طردتهم عام ١٥١٧ بعدما دخلوا هناك عام ١٤٧٩. وأما تركيا الحديثة فتحارب تطبيق الإسلام هناك وتساعد على استقرار الأوضاع للاستعمار الأمريكي الذي فشل في ذلك بالقوة العسكرية.

وتفتخر تركيا بأنها أقامت هناك أكبر قاعدة عسكرية لها في الخارج لبناء قوات عسكرية للنظام العلماني في الصومال التابع لأمريكا قادرة على مجابهة الحركات الإسلامية تحت مسمى محاربة (الإرهاب) وحفظ الأمن

ثورة الشام تسير على الجمر في عامها العاشر وأحوج ما تحتاجه هو القيادة السياسية المختصة الواعية

بقلم: الدكتور محمد الحوراني *

وقد لمس الجميع الحاجة الماسة للقيادة السياسية الواعية المخلصة المدركة لما يخطط لها، كما رأينا الأثر السلبي لدور القيادات الحالية التي لا تزال تستمع وتصغي لما يقوله رجال أمن النظام المجرم وقادات الروس المحتلين، فالقيادات الحالية التي جلس أغلبها مع الروس ومع رجال أمن النظام المجرم جرى القبول بها في وقت عصيب كانت تمر به حوران يومئذٍ لكنها اليوم تكبل الثورة والشباب الثائر بحجة المحافظة على الأمن والعهود والمواثيق وهي تعلم يقيناً أنه لا أمن بوجود هذا النظام المجرم كما أنه لا عهد له ولا ميثاق، فالقيادات المتصدرة اليوم في درعا البلد بدل أن تطلق يد أهل الثورة في مناسبة الثورة اكتفت بجعلها مناسبة احتفالية أقامت فيها وقفة لا ترقى لمستوى رمزية مهد الثورة في الوقت الذي كان فيه النظام المجرم يقصف جلين ومساكن جلين وتسيّل بالمدمعية الثقيلة والراجمات.

إن مهمة القيادة السياسية ليس محصوراً بالدلالة على مكامن الخطر والتحذير منها على أهميتها، بل يجب أن تمتلك الوسائل والوعي لكي تحافظ الثورة على مسيرتها وتصل لهدفها بأقل التكاليف، عبر ترشيد الثورة وتوجيهها الوجهة الصحيحة نحو غايتها وإعطائها المعالجات اللازمة لكل مشكلة ومعضلة مع التحذير من جميع المخاطر التي من الممكن أن تعترض هذه المسيرة، بل ويجب على هذه القيادة أن تكون صاحبة مشروع يحقق طموحات الأمة قبل وبعد إسقاط النظام، إذ إن الثورة التي لا تمتلك مشروع تغيير مع برنامج تسيير عليه للوصول إلى غايتها، ستكون فريسة سهلة لقوى الشر التي سرعان ما تنقض عليها قاطفةً ثمرتها، والثورات التي اندلعت عبر التاريخ تشهد على هذا، إن كان في البلاد الإسلامية أو في غيرها، حديثاً وقديماً، ومصر وتونس خير شاهداً.

وختاماً فإن ثورة الشام قدمت التضحيات الجسام وتعرض أهلها ولا يزالون لأشد أنواع القتل والتعذيب والتعذيب والقهر، أمام أعين العالم أجمع، ولكنهم لا يزالون مصيرين على إكمال ثورتهم، وما رأيناه في الجنوب والشمال وشرقي الفرات من حركات شعبية ترفض وبشكل قاطع الرجوع للنظام لهو دليل على توقد الثورة في نفوس الناس، فالثورة في عامها العاشر باتت عصية على أن يطوعها قهر الجباية وظلم المجرمين وما خروج الناس على طريق (إم) رافضين تسيير الدوريات عليه إلا من هذا الإصرار.

لكن لا بد للوصول من التوكل على الله سبحانه، ورفع شعار نصرته الله ونصرة منجه، والإعلان على أن الهدف الذي سنعمل على تحقيقه بعد إسقاط النظام، هو إقامة النظام الذي يرضى عنه الله عز وجل، نظام الإسلام العظيم المتمثل في نظام الخلافة على منهاج النبوة، فتحفظ التضحيات ولا تضع سدى، ويتحقق العدل والسعادة والكرامة لكل الناس، ذلك النظام الذي أصبح حاجة بشرية ملحة، بعدما تكشفت للناس حقيقة النظام الذي يحكم العالم الآن، والذي اكتوت البشرية بناؤه وتلطت بسعيه، وهي تراه هذه الأيام يتهاوى ويتهاوى معه كل الكيد والخداع والدجل الذي صاحب مسيرته بأنه هو البديل عن منهج الله سبحانه وتعالى، فيا أهل الشام ندعوكم لهذا الخير العميم والفضل العظيم، ندعوكم إلى المنهج الذي يحييكم ويحيي البشرية كافة، فكونوا حملة ذلك الخير. قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ﴾ (سورة الأنفال: ٢٤) *

عضو لجنة الاتصالات المركزية لحزب التحرير في ولاية سوريا

ما بين أزمة كورونا وعم الرمادة... فشل الرأسمالية وجدارة الإسلام

في هذا الوقت والذي تنكشف فيه سوءة الدول العلمانية الرأسمالية، المتقدمة منها والمتخلفة على السواء، في هشاشة الرعاية الصحية والجشع مع الفشل في الرعاية الاقتصادية، فإن عدنا إلى ما يقتضيه الإسلام في السياسة الاقتصادية للدولة الإسلامية سنرى أن الدولة هي الضامن لإشباع الحاجات الأساسية لرعاياها فرداً فرداً، ومع أن الدولة لا تقوم بشؤون الأفراد إلا إذا عجزوا عنها، فإن ظرفاً من مثل ظرف الوباء الحالي (كورونا) الذي يتطلب الحجر يجعل الكثير من الأفراد عاجزين عن القيام بشؤون معيشتهم وكفاية أنفسهم، وهنا تقوم الدولة بالمباشرة وبكل أسلوب مناسب لقضاء شؤونهم بما يشبع حاجاتهم الأساسية إشباعاً كلياً، ومثلها الرعاية الصحية بما يتعلق بضمان التطبيق والرعاية الصحية لكل فرد بعينه مع القوامة على الصحة العامة والإجراءات حال الوباء بما قررتة الأحكام الشرعية. إن هذه السياسة للدولة الإسلامية ليست برنامجاً حكومياً وإنما هي سياسة ثابتة قررتها الأحكام الشرعية، وهي وإن كانت الآن طرحاً فكرياً سياسياً، فقد كانت فيما مضى واقعا مضيئاً بخلاف ظلام الرأسمالية الذي نحيه هذه الأيام. لقد حصل في زمن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قحط شديد أدى إلى هلاك الزرع والضرع والأنعام فيما عرف بعام الرمادة، وقد لجأ الناس من الأطراف والبادي إلى عمر في المدينة إدراكاً منهم لمعنى مسؤولية الدولة عنهم، وأن الإمام راع وهو مسؤول عنهم، وأنهم عيال الدولة وليست الدولة هي العائلة عليهم، وكانت أعدادهم هائلة حتى كان يطبخ في المدينة يوماً لعشرات الآلاف من الناس يشرف على كل ذلك وبالتالي فعرض الله عنه، وقد استنفر عمر الولايات، فأرسل ولاته من المواد اللازمة ما يكفي ويريد، حتى إذا انجلت الأزمة عاد الناس إلى أملاكهم وهم محملون بما يكفيهم، فكان كل ذلك تطبيقاً عملياً لما اقتضته أحكام الشرع من مسؤولية الدولة عن إشباع حاجات الناس إذا عجزوا عنها، والاستنفاذ في تخصيص الموارد حين الأزمة الاقتصادية، كما كان الحجر وقت الطاعون صورة عن إدارة الأزمة الصحية الوبائية بما اقتضته الأحكام الشرعية أيضاً، ومن هنا فقد باتت الدولة الإسلامية (الخلافة الراشدة على منهاج النبوة) ضرورة يقتضيهما العيش الكريم للبشر، كما أنها واجب شرعي تقتضيه النصوص الشرعية.

من ثمار الحضارة الرأسمالية

شبح كورونا يخيم على ٣ مليارات شخص يفتقرون إلى الماء والصابون



نشر موقع (الجزيرة نت، الجمعة ٢٥ رجب ١٤٤١هـ، ٢٠٢٠/٣/٢٠م) خبراً جاء فيه: "بينما تتكثف التدابير الصارمة عبر العالم لوقف تفشي فيروس كورونا المستجد، يفتقر ثلاثة مليارات شخص إلى أبسط الأسلحة للوقاية منه، أي الماء والصابون، كما يقول خبراء أمميون. ويقول المسؤول عن الموارد المائية لدى اليونيسيف لجنوب وشرق أفريقيا سام غودفري إن المياه غير متوافرة لدى البعض، ولا يملكون حتى المال لشراء الصابون، ولا يدركون حتى أهمية هذه الخطوات البسيطة للوقاية، والأكثر تهديداً هم سكان مدن الصفيح المكتظة أو مخيمات اللاجئين بسبب سوء التغذية ومشاكل صحية أخرى، وغياب أنظمة مناسبة للصرف الصحي. وفي أفريقيا جنوب الصحراء لا يستطيع ٦٢٪ من سكان المدن (٢٥٨ مليون نسمة) غسل أيديهم بحسب اليونيسيف. والنسبة هي ٢٢٪ (١٥٣ مليوناً) لآسيا الوسطى والجنوبية".

هذا ما أورثته الدول الكبرى ونظامها الرأسمالي الجشع للبشرية وللشعوب بعد عقود طويلة نشرت خلالها الحروب والدمار والصراعات حتى تتمكن من نهب ثروات وخيرات تلك البلاد، فنهب الذهب والنظف والسيلكا والزنك والحديد والكوبلت واليورانيوم وحرمتهم من الطعام والماء والصابون وتركهم فريسة سهلة للأمراض والأوبئة والجوع والتشرد. إن جرائم الرأسمالية وجشعها قد باتت ماثلاً للبشرية جمعاء، وكورونا جاء ليستقط ورقة الأخريرة عن سوءة هذا النظام الوحشي، فبعض الدول أخفت الحقيقة لمآرب سياسية واقتصادية حتى انتشر المرض وتوسع، وبعضها أهمل الإجراءات وتحذير الخبراء خوفاً من الخسائر الاقتصادية والمالية، وبعضها رآها فرصة للتخلص من كبار السن وأصحاب الأمراض المزمنة بحجج وذرائع واهية من مثل مناعة القطيع، وبعضها ضخ منات المليارات بل فوق التريلليون ليس لمحاربة المرض ومنع تفشيته بل لدعم الاقتصاد والشركات والبورصات ووقف نزيفها فركز على اقتصاد أساطين رأس المال وتجاهل إهمالاً صحة عامة الناس، بخلاف الإسلام الذي ينظر للناس نظرة رعاية واهتمام وليس نظرة استغلال واستعباد، نظام يفتح البلاد ليرعى شؤون أهلها بالعدل والحق وليمكنهم من الانتفاع بما أكرمهم الله به من خيرات وليس لينهبها ويسرقها.